بشائر النصر

الخناق يضيق على عناصر التمرد والإرهاب ونهايتهم باتت وشيكة

القوات المسلّحة تحرز تقدماً كبيراً على مختلف الجبهات

■ باتت نهاية المتمرّدين الحوثيين وشيكة أمام التقدم الكبير الذي تحرزه القوات المسلّحة والأمن ميدانياً.. وتشير المعطيات الواردة من مختلف جبهات القتال في صعدة وحرف سفيان إلى أن اليأس أصاب عناصر التمرّد وأن استسلامهم بالكامل والقاءهم السلاح أصبح مسألة وقت، حيث نجحت الوحدات العسكرية المدعومة من نسور الجو في تكبيدهم خسائر بشرية ومادية كبيرة لم يتوقعوها مطلقاً وتمكنت من السيطرة على العديد من المواقع الإستراتيجية والهامة التي ظلوا يتحصنون بها، مع استمرار تضييق الحصار عليهم وقطع كل خطوط الإمداد والتموين عن عناصرهم ومواقعهم المتهاوية.

وقد لقي العشرات من عناصر الإرهاب والتخريب مصرعهم الخميس في مناطق متفرقة من محافظة صعدة في عمليات نوعية نفذتها وحدات عسكرية من القوات المسلحة.

وقال مصدر عسكري مسئول إن ثمانية عشر إرهابياً لقوا مصرعهم وأصيب عدد آخر في قطاع الملاحيظ خلال يومي الأربعاء والثلاثاء الماضيين.

موضحاً أن وحدة عسكرية تمكنت من تدمير وكر لعناصر الإرهاب والتخريب في منطقة بني بحر ببني عريج ونتج عن ذلك مصرع العناصر الإرهابية التي كانت تتحصن فيه، إضافة إلى سيارة كان يستقلها الإرهابيون حميد عبد الله شعلول ومحمد حسن بيضاني، ومحمد أحمد علي هجوان، وزكريا أحمد علي هجوان وخمسة آخرين في تبة الخيال وجبل المنافس خلال محاولة تسلل قامت بها تلك العناصر لأحد المواقع التي تم تطهيرها.

كما سيطر رجال القوات المسلحة والأمن سيطرة تامة على مزرعة أبو كروش التي كان الإرهابيون يتمركزون فيها.. ودمروا أسلحة وذخائر تابعة لتلك العناصر في مزارع قريبة من منطقة الكمب، وواصلوا تمشيط المزارع ومنازل المواطنين التي يتمترس فيها الإرهابيون باتجاه منطقة العند.

إلى ذلك تمكنت وحدات عسكرية من مطاردة العناصر الإرهابية وأجبرتها على الفرار في اتجاه وادي العلبة، فيما قامت وحدات هندسية متخصصة بنزع شبكة الألغام والمتفجرات في المنطقة.. كما نفذت وحدات عسكرية هجوماً على وكرين لعناصر الإرهاب شرق منطقة محضة ودمرتهما وكبدت تلك العناصر خسائر كبيرة.

إلى ذلك صرح مصدر أمني مسئول بأن العناصر الإرهابية في محافظة صعده قامت الخميس بالاعتداء على قافلة إغاثة تحتوي على مواد غذائية وطبية مرسلة من العاملين في الخطوط الجوية اليمنية إلى مديرية حرف سفيان للنازحين بسبب الفتنة..

مشيراً إلى ان عناصر الإرهاب قامت بإطلاق عدد من قذائف الهاون على قافلة الإغاثة التي كانت تضم عدداً من السيارات المحملة بالمواد الغذائية والطبية وبعض الاحتياجات التي يحتاجها النازحون وذلك أثناء مرور القافلة في الطريق بالقرب من منطقة الجبل الأسود وتضرر جراء ذلك الاعتداء عدد من سيارات القافلة وإصابة عدد من السائقين والمرافقين لها.

وأكد المصدر أن اثنين من المواطنين استشهدا وجرح أربعة آخرين عندما أقدمت عناصر الإرهاب والتخريب على إطلاق قذائف هاون بصورة عشوائية على حي سكني بصعدة حيث أصابت إحدى القذائف منزل المواطن تركي صالح كباس ونتج عن ذلك استشهاد اثنين وجرح أربعة آخرين من سكان المنزل.

وكان وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر أحمد ومعه مدير دائرة الاستخبارات العسكرية العميد الركن مجاهد غشيم تفقد الخميس عدداً من الوحدات المرابطة في محور سفيان. وفي الزيارة نقل وزير الدفاع تحيات الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وقيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة ووزارة الداخلية إلى القادة والضباط وكل المقاتلين بمناسبة العيد الوطني الـ ٤٦ لثورة الـ ١٤ من أكتوبر المجيدة.

وعبر عن بالغ تقدير القيادة السياسية للصمود البطولي والانتصارات الكبيرة والملاحم التي يسجلها المقاتلون وهم يتصدون لعصابات التمرد والتخريب والإرهاب.

كما عقد وزير الدفاع اجتماعاً بالقيادات الميدانية خصص لوضع الإجراءات والتدابير اللازمة لضمان تنفيذ المهام القتالية والأمنية بالشكل المطلوب وتخليص أبناء شعبنا من شرور دعاة الفتنة والضلال وإجتثاثها من جذورها.

وعلى نفس الصعيد صرح مصدر أمني مسئول في محافظة صعدة أن أجهزة الأمن ضبطت ١٢ شخصاً من عناصر الإرهاب والتخريب في منطقة علب بمديرية باقم كما ألقي القبض على أربعة آخرين فيما لقي ثلاثة مصرعهم بعد قيام تلك العناصر بإطلاق النار على الأجهزة الأمنية أثناء قيامها بمداهمة وكر كان عدد من الإرهابيين يتحصنون فيه بمدينة صعدة القديمة.

هذا ولقي اثنان من العناصر الإرهابية مصرعهما أثناء محاولتهما قطع الطريق العام الذي يربط صعدة والجوف في منطقة كتاف، كما لقي ثلاثة إرهابيين آخرين مصرعهم أثناء محاولتهم التسلل إلى الطريق العام المؤدي إلى جبل الصمع.

وأكد المصدر أن أجهزة الأمن تمكنت من تضييق الخناق على من تبقى من خلايا وعناصر الإرهاب والتخريب المندسة في أوساط التجمعات السكانية بمدينة صعدة القديمة.

من جهة ثانية تمكنت وحدات عسكرية الأربعاء من السيطرة على تبة البركة، كما تصدت وحدات عسكرية وأمنية أخرى لمحاولة تسلل قامت بها العناصر الإرهابية إلى شمال الكمب وبيت البصير والعبارات والزعلاء والحقت في صفوفهم خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات وأجبرتها على الفرار، في حين تمت مطاردة فلول العناصر التخريبية من المزارع الواقعة على جانبي الطريق المؤدية إلى جبل الصمع ولقي أحد الإرهابيين مصرعه شمال محطة جرمان، كما دمرت وحدات عسكرية أوكار الإرهابيين في كدم والمجزعة وصيفان وكبدتهم خسائر فادحة.

وعلى ذات الصعيد تم مساء الثلاثاء تدمير ثلاث سيارات محملة بعناصر إرهابية وأسلحة في منطقة غمر ونتج عن ذلك مصرع وجرح عدد كبير من عناصر الإرهاب وتدمير ما كانت تحمله من أسلحة.

ونجحت وحدات عسكرية وأمنية في طرد الإرهابيين من المزارع والمنازل التي تمترسوا فيها وتصفية المنطقة الواقعة إلى شمال غرب صعدة وتدمير التحصينات التي أقاموها في المنطقة بالإضافة إلى قيام وحدات عسكرية متخصصة بنزع الألغام والمتفجرات التي زرعتها عناصر الإرهاب والتخريب في المنطقة.

كما ألقت أجهزة الأمن القبض على سبعة عشر مخرباً في صعده الثلاثاء، فيما لقي ١٥ إرهابياً مصرعهم في مديرية رازح- أثناء قيامهم بمهاجمة مركز المديرية ومواقع في جبل حرم والقلعة والمجمع والسهلة والصنجا وعدد من المدارس والنقاط الأمنية ومنازل المواطنين.

وأفاد مصدر أمني أن أبطال القوات المسلحة والأمن وبالتعاون مع المواطنين تصدوا بشجاعة واستبسال لتلك العناصر وألحقوا بها خسائر كبيرة في العتاد وأجبروها على الفرار.

وقال: إن العناصر الإرهابية والتخريبية أقدمت على إعدام المواطن يحيى يحيى مسفر بطريقة بشعة ونفذت عملية إعدامه أمام عدد من أقاربه بإطلاق قذيفة بازوكا عليه.

وكانت عناصر إرهابية قد قامت يوم الاثنين الماضي بإعدام المواطن طيب علي ضيف الله مساوى من أبناء صعدة وخطف ٩ مواطنين من أبناء منطقتي ساقين وخولان بن عامر بعد رفضهم التعاون معها والضغط عليهم للقتال في صفوفها.

وقد تمكن رجال القوات المسلحة والأمن من تدمير مخزن أسلحة في أحد الأوكار التابعة لعناصر الإرهاب في منطقة المهاذر بمديرية الصفراء ودوت إنفجارات كبيرة عقب تدمير المخزن.

وذكرت مصادر عسكرية: أن وحدات من الجيش سيطرت على مزرعة سنان في محور صعدة التي كان يتمركز فيها الإرهابيون كما تمكنت وحدات أخرى من التقدم باتجاه مزرعة أبو كروش ودمروا عدداً من الأوكار التابعة للإرهابيين وألحقت بهم خسائر فادحة في الأرواح والمعدات.. فيما تمكنت وحدة عسكرية من السيطرة على الخط الواقع شمال شرق بيت هديش ودحر الإرهابيين الذين كانوا يتواجدون فيه بعد أن لقي اثنان من تلك العناصر مصرعهم برصاص أحد القناصين التابع للجيش.

وأشارت المصادر إلى أن أبطال القوات المسلحة والأمن دمروا وكر نوفان، حيث لقي ١٣ إرهابياً مصرعهم في العملية، كما لقي أحد العناصر الإرهابية مصرعه عندما كان يقوم بالقنص على أحد المواقع العسكرية بجبل القيس.. فيما لقي العديد من الإرهابيين حتفهم وجرح آخرون في اشتباكات مع وحدات من الجيش والأمن في مناطق الحصامة والحقن والمجزعة وصيفان والحيرة والمرتفعات الغربية لشبارق بالإضافة إلى تدمير سيارتين تابعتين للإرهابيين في سفيان.

وأضافت تلك المصادر أن وحدات عسكرية بالتعاون مع عدد من المواطنين الشرفاء هاجمت أوكاراً لعناصر الإرهاب في التلال الواقعة شمال قرية بجعة، ولقي ستة من الإرهابيين مصرعهم في تلك العملية.. كما لقي عدد آخر مصرعهم عندما حاولت مجموعة منهم مهاجمة أحد المواقع العسكرية قرب قرية آل عقاب على الطريق المؤدي إلى جبل الصمع، فتصدى لها رجال القوات المسلحة والأمن المرابطون في ذلك الموقع موقعين في صفوفها عدداً من القتلى والجرحى.

وأكدت المصادر أن وحدة من القوات المسلحة تمكنت من تامين طريق أملح العقيق- البقع بعد هجوم خاطف على مواقع عناصر الإرهاب في جسر المدار مفرق العقيق والسيطرة على تلك المواقع التي كان الإرهابيون يتمترسون فيها وتكبيدهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد. إلى ذلك أوضح اللواء محمد عبدالله القوسي وكيل أول وزارة الداخلية أن الأجهزة الأمنية في محافظة صعدة تمكنت من ضبط ١٨ شخصاً من عناصر الإرهاب والتخريب.. حيث يجري التحقيق معهم حالياً تمهيداً لإحالتهم إلى العدالة.□

الحوثيون يواصلون اقتراف جرائمهم اللاإنسانية بحق المواطنين

للممتعضين من الدور المصري

■ امتعض البعض من الدور المصري المؤازر والداعم لليمن في مواجهتها لفتنة التمرد والتخريب، واعتبروه- للأسف الشديد بمثابة تدخل في الشأن اليمني.

امتعاض كهذا يعكس بالطبع الرؤية السوداوية لأصحابه ويجسد بوضوح رغبتهم الجامحة في المزيد من النيل من النظام بل والتمني الصريح بتعاظم التمرد حتى يحقق هدفهم البائس، وبغض النظر عن التداعيات الخطيرة التي سيتركها المتمردون على حاضر ومستقبل اليمن..

قد يندهش هنا القارئ ان العديد من هؤلاء المتعضين هم من المتمترسين وراء مسميات قومية وإسلامية تؤمن بالعمل العربي المشترك بلا حدود وبالوطن الواحد والشعب الواحد والقضية الواحدة.. الخ من التعبيرات والمفردات الدالة على قوميتهم وإسلاميتهم حيث نجد تمترسهم وراء كل هذه الشعارات الجوفاء سرعان ما تتبخر بفعل موقفهم المتعض لما اسموه نتاج عقليتهم المأزومة والمريضة لما اسموه بالتدخل المصري.

وعلى كل حال فإن اليمن يقدر للأشقاء المصريين مواقفهم من التطورات الأخيرة بل ويضيف هذا الموقف إلى رصيد مصر الضخم والكبير في دعم اليمن مبكراً من أجل كسر كافة قيود التخلف والجهل والمرض التي احكم الأئمة صنعها حتى يظل اليمن داخل «القمقم» الذي ادخلوه فيه وحتى تظل سيطرتهم عليه ليمارسوا ضده افظع أنواع السادية في حق شعب لم يقترف ذنباً في حقهم سوى أنه حن للعودة إلى تاريخه وموروثه الحضاري والمكانة اللائقة به بين الأمم..

وحقيقة ان هذا الموقف الشعبي العارم المعبر عن الارتياح البالغ للدور المصري المؤازر لليمن خير رد للممتعضين.. ودرساً عليهم ان يستفيدوا منه وان يدركوا تماماً ان الحيثيات والمنطلقات التي دفعت الأشقاء في مصر إلى اتخاذ هذا الموقف الايجابي كان من الموضوعية والمنطقية ما جعلت من هذا الموقف المصري لايصب في مصلحة اليمن فحسب وإنما يصب في مصلحة الأمة العربية التي يحاول اعداؤها اليوم المزيد من النهش فيها تحقيقاً لأهدافهم ومآربهم لأنهم لايريدون ان تهنأ أمتنا بالطمأنينة والسكينة إذا ما رأت العرب يتعاضدون ويتحدون في مواجهة التحديات.

وعموماً فإن الشعب اليمني كان ينتظر ممن تسمي نفسها بالقوى السياسية والحزبية الفاعلة على الساحة ان تتخذ مثل هذا الموقف الايجابي باعتباره موقفاً مرتبطاً بوطنيتها وبعظمة ولائها للوطن، والتضحية من أجله والمواجهة المقتدرة لكافة التحديات التي تحاول العودة به إلى الوراء.

وهنا نتساءل هل هؤلاء المتعضون من الموقف المصري لو كانوا سارعوا ومنذ اللحظة الأولى إلى إدانة التمرد والتخريب ودعوا صراحة المتمردين إلى وضع السلاح جانباً والعودة إلى المواطنة الحقة واحترام الدستور والقانون، هل كانوا سيخسرون شيئاً؟

ثم ألم يكن موقفهم هذا لو تم سيحقق لهم مكاسب سياسية تعزز كثيراً من أدائهم وتفاعلهم على مستوى الساحة الوطنية وبغض النظر عن التباينات السياسية بينهم وبين النظام؟

والسؤال الآخر الأهم ما الذي يحصده المتعضون من النظام من كل مواقفهم تجاهه واخرها بالطبع موقفهم من التمرد.

ألم يخرجهم موقفهم السلبي هذا تماماً عن دائرة الفعل والتأثير وجعلهم يغردون خارج السرب..؟!

نضع هذه ا لأسئلة أمام هؤلاء المتعضين من كل إشراقات الوطن وعليهم ان يضعوا هذه التساؤلات في الاعتبار وان يبدأوا بإعداد جردة حساب موضوعية يكشفون من خلالها عدد الخسائر الفادحة التي منيوا بها من جراء مواقفهم المأزومة والمتعفنة..

وان يعيدوا على ضوء ذلك ترتيب أوراقهم من جديد خاصة وان ما منيوا به من خسائر على المستوى الشعبي والجماهيري جراء موقفهم من التمرد والتخريب في صعدة سيكون الأعظم وستظل تداعيات وتأثيرات موقفهم هذا تطاردهم حاضراً ومستقبلاً.□

يحيى علي نوري

شهادات على الجرائم

▫ارتكبوا من الجرائم أبشعها ومن الذنوب والخطايا اعظمها.. فساموا العباد سوء العذاب وأهلكوا الحرث والنسل.. اغتصبوا الأرض والعرض.. هتكوا الحرمات والمقدسات.. دمروا المساجد واحرقوا المصاحف ومارسوا أبشع الجرئم اللاإنسانية في حق الأبرياء نساءً وأطفالاً ورجالاً..

«الميثاق» تواصل نشر نماذج من شهادات المواطنين الأبرياء الذين تعرضوا لجرائم الحوثة□

ضربوني حتى الاغماء

▫المواطن علي مسفر- نازح «٣٥ عاماً»:

يقول: الحوثة شردونا وأطلقوا علينا النار وعذبونا وأهانونا لأننا رفضنا نترضى ونصلي عليهم مثلما نترضي على الرسول صلى الله عليه واله وسلم وأصحابه رضي الله عنهم.. كما اتهم يسبون الخليفة أبوبكر الصديق رضي الله عنه ويسبون عثمان وعمر وعائشة رضي الله عنهم اجمعين.. ولأننا رفضنا أيضاً نرسل أبناءنا وأخواننا ليدرسوا عندهم ويقرأوا ملازمهم وكتبهم ونقاتل معهم نبأنا على مافي الكتب التي ألفها حسين الحوثي لجماعته..

ويضيف: عندما رفضنا ذلك هجموا علينا أنا وأخي وأحنا في السوق وضربونا واخذوا اخي معهم إلى آل عقاب وأنا نجوت بعد ان أغمي عليّ وظنوا أني ميت، واليوم أنا هنا في المخيم نازح لا أدري كيف حال اسرتي وأولادي واخي وأموالي ولا أدري عنهم شيء على الإطلاق، المنطقة التي اسكن فيها يحاصرها الحوثة □

عذبوني وكسروا يد ورجل بنتي

▫النازحة أم هناء «مخيم المزراق»:

تقول: «الحوثة ضربوني أنا وابنتي فكسروا يدي ورجل بنتي الصغيرة واخذوا زوجي وأبني بعد ان هجموا علينا وأحنا في البيت آمنين واخذوهم وكانوا يضربوهم بالسلاح والعصي وبعدما اخذوهم ضربونا أنا وبنتي الصغير وسحبونا من البيت واحرقوه..

وتضيف: احنا اليوم بدون ملابس ولا أدوات ولا معنا شي في هذه الدنيا إلا الخيم هذه والأكل اللي يجيبوه لنا مساعدة من الدولة وإلاّ كنا متنا من الجوع بسبب هؤلاء الحوثة المجرمين الإرهابيين.□

قتلوا الاطفال

▫النازحة آمنة «٦٥ عاماً»:

تقول: ارادوا قتلي في بيتي لكنني هربت من مكان ما يعرفوه وجيت المخيم هاربة منهم ما أدري ايش سويت بهم علشان «يبغوا» يقتلوني..

وتضيف: الحوثة خربوا البيوت و«عملوا جرائم كبيرة» تهز عرش الرحمن بدون سبب.. قتلوا الاطفال والحريم قتلوا ا لشيوخ والرجال سجنوهم عذبوهم لأنهم ما يقاتلوا معهم.. ليش يقاتلوا معهم؟؟ هؤلاء قتلة لصوص ما يعرفوا الله وما شي معهم دين ولا قرآن.. ما معهم إلا الكتب اللي جابها لهم الحوثي والخبيث المحطوري وجماعته الإيرانيين..وتواصل: أحنا ما بنسلم لهم الزكاة ولا بنخدمهم ولا نسوي لهم شي لأن احنا اليوم في وجه الرئيس والجيش الله ينصرهم على الحوثة الظالمين والمجرمين.□

قتل خالته

▫المواطن هادي- «٣٠ عاماً» نازح:

يقول: أنا اعرف واحد من الذين انضموا إلى الحوثة بعد الحرب الخامسة وحين رجع إلى اسرته وما معه إلاّ «خالته» قتلها وهي ترضع ابنها الصغير وأصاب أبناءها الآخرين الذين كانوا بجوار «امهم» وعندما وجدناه بعد فترة في القرية قلنا له ليش قتلت خالتك و«عورت» اطفالها.. قال: القرآن قال نعمل هكذا..!!

ويضيف: القرآن أمر بالعدل وحرم قتل النفس ما قال نقتل وندمر وننهب ونتقطع مثل ما يعمل الحوثي اليوم ويقولوا أنهم يطبقوا الدين ايش من دين هذا..؟!□